

1- قصة يوسف المقدمة | سنين يوسف | محمد سيد حاج

#خطب #محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اخترنا سورة يوسف عليه السلام بما فيها من الحكم والدروس والعبر وذلك بقول الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص - [00:00:00](#)

بكلام الله جل وعلا قصة يوسف تعتبر من احسن القصص. اولاً فيها ذكر الانبياء والصالحين والسياطين والجن والانس والطير والانعام والملوك والممالك والنساء وحيلهن وكل ما يرتبط بفوائد الدنيا والاخرة. لذلك هي صورة جامعة وقصة فريدة - [00:00:21](#)

وقصة يوسف تختلف عن بقية قصص القرآن. هي تعتبر من القصص الذي ورد في موضع واحد في القرآن ولم يتكرر بقية قصص الانبياء تتكرر. فتجد ذكر ابراهيم في ابراهيم. وتجد في اخر النحل - [00:00:50](#)

وتجد في بقية قصص القرآن في الانبياء في الصفات ولكنك لا تجد قصة يوسف الا في موضع واحد من اولها الى اخرها قصة موسى متفرقة في اكثر مواضع القرآن حتى كاد القرآن ان يكون موسى. فتجد قصة موسى في البقرة - [00:01:10](#)

وتجد قصة موسى في الاعراف تجد قصة موسى في ايه يونس تجد قصة موسى وهكذا كل مرة او في كل موضع مشهد من مشاهد القصة. وفي طه اذا اردت ان تجمع قصة موسى فانك تجمع قصة موسى من مجموع - [00:01:34](#)

المتفرق الايات ولكن القصة يوسف من اولها الى اخرها في سورة واحدة. لذلك هي تعتبر من اجل قصص القرآن على الاطلاق مما لا شك فيه هذه الصورة مكية وحصل ان اليهود كانوا يرسلون الى النبي عليه الصلاة والسلام وهم في المدينة عن طريق اهل مكة يسألونه عن قصص - [00:01:55](#)

ومن ذلك قصة الفتية الذين ذهبوا في زمان غابر وجاءت قصتهم في سورة الكهف. فهنا قال الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. سأل بعض الناس فاجابهم النبي عليه الصلاة والسلام بالوحي الذي يأتيه. ولذلك لما نأتي الى الدروس والفوائد والعبر سنجد ان قصة يوسف - [00:02:19](#)

ملئمة فيها كيد النساء فيها الرؤية وتأويل الرؤيا فيها ذكرى السجن وما فيه يا ذكرى التدبير الاقتصادي والميرة طلبوا والامير اهلنا ونحفظ اخانا ونزدادك الى بعيد كل هذه الامور موجودة في هذه السورة العجيبة وفي هذه القصة البديعة. بدأها الله بقوله جل وعلا الف لام - [00:02:45](#)

وهذا تفسيره تفسير هذه هي حروف متقطعة الف ولام وراء ما معناها لم يصل اهل التفسير الى معنى لها. يعني لو انك اردت ان تنطقها مجموعة مع بعضها لا يصلح. تقول امر - [00:03:14](#)

او كهينص او اذا اردت ان تنطقها هكذا لكن هي من الملاحظ الاولى ان جميع الحروف المتقطعة في بدايات السور يعني لا توجد حروب متقطعة في اخر السورة ولا في وسطها. انما جميعها في بداية السور. الملاحظة الثانية ليس كل الحروف المتقطعة - [00:03:34](#)

حاء ميم صاد قاف نون هذه في البدايات السور وبعدها ذكر القرآن مباشرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. الف لام راء تلك ايات الكتاب الف لام ميم صاد. كتاب - [00:03:59](#)

وهكذا طه هاء ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ياء سين والقرآن صاد والقرآن ذي الذكر قاف والقرآن المجيد. فتجده تجد معظم

الآيات تبدأ الصور التي تبدأ بالحروف المتقطعة فيها حديث مباشر عن القرآن. وهنا الاعجاز القرآن - 00:04:23
بلغة عربية فصحة وبين إيديكم حروفه وهذا اذا كان بإمكانكم ان تأتوا بقرآن مثله والقروض امامكم ركبوا الحروف واتوا بقرآن مثل
هذا وسيظل هذا اعجازا للناس حتى لا يعتقد الناس ان القرآن بلغة صعبة. او ان القرآن بلغة غير معروفة. القرآن بلغة بينة -

00:04:51

فاضحة وصريحة وبالرغم من ذلك تعجز البشرية بل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون مثله ولو كان
بعضهم لبعض ظهيرا هذا اعجاز هي تفسيرها كالاتي. الف لام راء - 00:05:14
حروف متقطعة فجائية تبدأ بها بعض الصور ويشار بعدها للقرآن للدلالة على ان القرآن انزله الله وتكلم به بذات هذه الحروف فهو من
عند الله ولا يستطيع غيره ان يأتي بهذا القرآن ولو جمع - 00:05:34

هذه الحروف ولان الحروف موجودة. هذا معنى هذه الحروف هنا اشارة خفيفة اي حروف بدأت بها السورة هي اكثر الحروف ذكرا
في السورة. يعني قاف تجد في سورة قاف حرف القاف تكرر اكثر من غيره. نون والقلم وما يسطرون تجد - 00:05:55
حرف النون متردد في الصورة الثر وهكذا. هذا من باب الاستقراء العام. تلك آيات الكتاب المبين جاءت الاشارة بتلك الى آيات الكتاب
اللي هو القرآن وهو كتاب لانه مكتوب لانه مكتوب. وهو كتاب - 00:06:16

ولو لم يكن مكتوبا لانه مجموع وهذا معنى كلمة قرآن في اللغة كلمة قرآن اصلها الشيء المجموع متآلف مثلا يقال الحوض الذي امتلأ
فيه الماء قريت الحوض اي جمعت الماء في الحوض. ويقال للدم المتجمع في الرحم قروء - 00:06:39
والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة الدم اذا تجمع قرون والماء اذا تجمع ايوه ارايت او قرأ وكذلك الكلمات اذا تجمعت صارت قرآنا
مبين يعني بين. والبين هو الشيء الواضح. فالقرآن المبين في حاله وحرامه - 00:07:06

واحكامه وفقه وقصصه وفي كل مبادئه مبين. انا انزلناه قرآنا والمنزل هو الله جل وعلا وقوله انا بالجمع والمراد هو الله سبحانه
وتعالى وحده. ولكنه ذكر الجمع احيانا قد يتكلم المفرد بصيغة الجمع تعظيما لشأنه. ولذلك قال تعالى انا انزلناه. ما قال انا انزلته. قال
شنو - 00:07:37

انا انزلناه انزلوا ربنا. او الجمع لان الله هو الذي انزله اساسا وانزله بواسطة ملائكة تحمله ولذلك جاء من هنا الجمع لان القرآن تنزل معه
ملائكة حتى ليس جبريل وحده مثلا الوصايا العشر - 00:08:09

في سورة الانعام قل تعالوا اثلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. نزل بها سبعون الف ملك يزفونها لهم زجل بالتسبيح الانعام
سورة الانعام هكذا فبالتالي انا انزلناه قرآنا عربيا القرآن عربي انزله الله باللوط - 00:08:30

العربية الواضحة وكلمة عربي نفسها اصلها في اللغة شنو؟ يعني لماذا سمي العربي عربيا؟ وسمي الفارسي وسمي الرومي روميا.
العرب من الاعراب والافصح اعرب عن نفسه اعرب عن عميق اسفه اعرب معناه افصح - 00:08:50

ولذلك لما تريد ان تفصح عن الكلمة يقول لك اعرب الجملة اعلي بالجملة يعني شنو؟ ها؟ يعني بين هذه شنو؟ الجملة. وفي التنزيل
عربا اترابا عربا اترابا يعني شنو؟ يعني عربيات يعني؟ ها؟ عربي يعني؟ الحور العين عربي يعني ولا كيف - 00:09:15

معناها تستطيع ان تعبر عن مكونات نفسها. الفصاحة اعراب والروم رومي الشيء اذا طلبه الروم عندهم الشهوة شهوة الطلب شديدة
فسموا بالروم. والفرس عندهم القتال والشدة لذلك سموا بالفرس. والعرب عندهم الفصاحة لذلك سموا بالعرب. فكلمة عرب اعرب
يعرب - 00:09:33

افصح عن شيء حتى انه ثبت في السنة قال البكر البكر تستأذن وابنها صماتها والثيب تعرب عن نفسها تعرب عن نفسها يعني شنو؟
تفصح تقول بالواضح يعني تقول عشان كذا وعشان كذا كذا ما - 00:09:59

اسم اعراب تعرب عن عن نفسها ده يسمى اصل كلمة العرب. لعلكم تعقلون. اعظم اللغات بالاختصار والايجاز وايصال المقصود اللغة
العربية. حتى هذا واضح جدا جيب كلام بالانجليزي وجيب كلام بالعربي. تلقى كلام بالعربي صفحة - 00:10:21
عشان تحول الانجليزي ده لك ثلاثة صفحات اللغة العربية لغة فيها فصاحة فيها ايجاز لعلكم تعقلون. لعلكم هنا لعلكم فيها شك لعلكم

تعقلون. امكن تعقلوا يعني والشك لا يرجع الى القرآن ولكن يرجع الى المتلقين - [00:10:42](#)

الناس يشكوا في ناس القرآن يفهموه وناس ما يفهموه وفي ناس بيعتقدوا انه من ربنا وفينا بيعتقدوا انه ما من ربنا انه ده ما كلام ربنا. وفي ناس بيعتقدوا ان القرآن كلام ربنا - [00:11:02](#)

لكن ما يتدخل في شؤون الحياة. دين المسلمين اللي بيدعوا انهم مسلمين وعلمانيين. القرآن كلام الله. لكن ده تاريخ. القرآن لا يصلح انه يحكم الزمن ده يحكم واللي قاعد يسبث يعني الكلام بيمشي انه يقول لك ده احنا مؤمنين بالقرآن. ويتهجدا - [00:11:12](#)
يجري يقول لك بعد ما يجري يقول لك صدق الله العظيم يقولوا الله قال اقطعوا يد السارق. يقول لك وحشية. ويجلد الزاني يقول لك لا يليق بالعصر. الجد عقوبة غير حضارية. وتحس لو قلت صدق الله العظيم. فدين كذابين افاقين. لعلكم تعقلون - [00:11:34](#)
طيب نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين وفي هذه الاية فوائد عظيمة. اول فائدة معنى القصة نحن نقص عليك احسن القصص. كلمة قصة - [00:11:52](#)

اصلها في اللغة تتبع الشيء والسير وراءه وقالت لاخته اوصيه اوصيه يعني شنو؟ اتبعي اثره. بعدين الفيديو يشوف ارجل الحرامي يسموه شنو؟ قصاص يقص شنو؟ يقص الاثر يعني يسير وراءه - [00:12:16](#)

القصة معناها تتبع الاخبار اجيب الخبر وترتبه وتقله. يقول ليك احكي لي انا شنو؟ ها؟ قصة. والناس تستهويهم القصص. والله بيحبوا القصص. حتى المسلسلات دي بالمناسبة انت اصلا بيتابعوها ليه؟ لانه قصة. لكن المشكلة انه الناس يصدقوا انه اذا جد جد يعني - [00:12:36](#)

في ناس يبكوا في ناس يبكوا. واحد يعني حكي لي قال لي قال يجي لاهه يعني او واحد من السحلة يعني حكي لي وقال لقي اناه قاعدة بعد صلاة العصر. قالت له يا الله - [00:12:58](#)

في بعد صلاة العصر رسمي قالت له يا بعد ما صلت الملاء قالت يا الله تجمع المرء بوليداته تجمع للمرضي بوليداته والله العظيم امة عجيبة يا اخي والله الاعلام تندمج مع البطل قال وبعدين شوف الاجرام البطل دا - [00:13:09](#)

يعني انت تصور لك يكون بيشرب سجائر طوالي ويكون البطل انت تكون متعاطف معه جدا. او البطلة تهرب مع البطل وممكن في المسلسل يجبوها انها حملت بالسفاح انت تكون متعاطف معه جدا. ما هي دي البصلة. يصورها لك في صورة مسكينة. وطيبة - [00:13:36](#)

وكده واهله قاهرينها وقامت مع البطل حتى لمن واحد تقول له يا اخي كيف تشرد معه؟ يقول لك لا لا يا اخي خدتهم في حنة ضيقة ما في الا طريق الا تعمل كده - [00:13:59](#)

والله الاعلام ده شو اجرام؟ يقنع الناس نحن امة نحن امة عندنا شنو احسن القصص عندنا احسن القصص احسن القصص القصة تستهوي النفوس والقرآن من خلال القصة يعالج خاصة هذه القصة. امور - [00:14:10](#)

باختصار المعاش والمعاد الدنيا بتلقاه هنا في الصورة دي. كيف الزول يحكم؟ كيف يسير الامور؟ كويس؟ كيف يزرع كيف يدبل؟ كيف يتفادى المجاعات وفي نفس الوقت امور المعاب الاخلاق والقيم وهكذا يا سلام نحن نقص عليك احسن القصص واحسن القصص - [00:14:38](#)

راجعة نحن نقص عليك احسن القصص الذي هو الاخبار عن الشيء ولكن القصة احسن لما فيها القصص احسن لما فيه من حسن السياقة تاق القرآن القصة سواقا بديعا كما سوف تعرفون في قصة يوسف عليه السلام. وهذه قصة حقيقية بالمناسبة. كذلك قد يرجع - [00:15:04](#)

نحن نخبرك باحسن القصص لقوله تعالى بما اوحينا اليك ومعنى بما اوحينا اليك اي بوحينا. يعني نحن نقص عليك احسن القصص بوحينا. يعني صارت القصة حسن لانها من وين من الوحي وهي معناها صادقة - [00:15:31](#)

وحقيقية وفيها عبر وفيها دروس بوحينا بما آا اوحينا اليك فتصبح ماء هنا مصدرية ماء مصدرية بالفعل بما اوحينا اليك هذا القرآن هذا قرآن من عند الله. شف هذا دليل عظيم وان قلت من قبله - [00:15:54](#)

من الغافلين هذه دليل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه المسألة دليل على شنو؟ على نبوته. كيف هي دليل على النبوة؟ بما اوحينا اليك ان القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين. النبي سلم ولد في مكة ولم يكن كثير الاسفار. اخوانا اي دول بيسافر كثير - 00:16:13

بيشوف كثير بيعرف كثير بيقسط كثير. ارسلا ده ما طلع من مكة كثير. طلع رحلات محدودة جدا مع عمه الى الشام وبعدها لم يفارق هذه والبيئة لم تكن فيها مكتبات ولا مراجع. من اين جاء بكل هذا القصص؟ هل عنده مقدرة انه يألف - 00:16:37
هذا القصص طيب وين التحدي الانبياء الذين تحدث عنهم هم انبياء من انبياء بني اسرائيل وانبياء سابقين والكتب عند بني اسرائيل موجودة الى هذه اللحظة. نتحدى اليهود والنصارى ان يأتوا بقصة في القرآن غير صحيحة موجودة في كتبهم هم - 00:16:55
لما كان القرآن يتنزل اليهود كانوا باحبارهم هم الذين قالوا اسألوه عن كذا اسألوه عن كذا. اسألوه عن رجل طاف البقاع ويسألونك عن ذي القرنين قل ساتلو عليكم منه ذكرا وجاء ذكره بعد ذلك. خليه يجيبوا له اذا ما صح - 00:17:14
ربنا يمن والكلام ده كيف؟ يمن على نبيه بهذا القصص. بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لم لمن الغافلة قبل ما انزل القرآن لو سألت الرسول صلى الله عليه وسلم قلت له احكي لنا قصة يوسف ما في وحي. عشان كذا ربنا قال لي شنو؟ بيحكي - 00:17:32
كانه كان حاضر وما كنت ساويا في اهل مدينة قال له انت ما كنت داعي. وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. وما كنت بجانب الغرب - 00:17:49

لمن كنت حاضر. لو ما انا كلمتك الله بيقول لك كده. لو ما كلمتك ما كنت حتعرف انه انا كلمت موسى وموسى كان في في المحل الفلانية توحى من عند الله. القصص الموجود في القرآن كله. قصص اصحاب الكهف. قصص ذي القرنين. قصة موسى مع الخضر. اي قصة تعجبك في القرآن دا. كويس؟ القصة بتاعة الانبياء - 00:18:10

عليهم الصلاة والسلام قصص من عند الله. والا ما كان لرجل امي في صحراء مكة ان يأتي بكل هذا القصص لو لم يكن نبي مكلما يوحى اليه من عند الله سبحانه. والله يا اخوانا ده اعجاز. يا سلام! وان كنت من قبله لمن شنو - 00:18:29
الغافلين. الغافلين الذين يعني اه لم يعرفوا اه هذه الامور والقصص والسرب بعدين شوف العجيب وين في قصة يوسف سأل اليهود عن قصة يوسف اشياء معينة فجاءت السورة كاملة ذكرت اشياء عندهم غير موجودة - 00:18:47
لذلك كيا سورة فعلا عجيبة وان شاء الله نستمتع السياحة في هذه - 00:19:07